من الغنم اخذها في الفلاة من الارض قال لك او لاخيك او للذيب قال فالبعير قال
مالك وله دعه حتى يجده صاحبه وساله عن اشيا غير هذه فاجابه عنها قال رويفع
ثم قاموا فرجعوا الى منزلي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي منزلي يحمل تمرا فقال
استعن بهذا التمر فكانوا ياكلون منه ومن غيره فاقاموا ثلاثا ثم ودعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واجازهم ورجعوا الى بلادهم وبعث بنو بكر سعد بن بكر ضمام
ابن ثعلبه وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه واناخ بعيره على باب المسجد
ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه وكان ضمام
رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين فاقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه
فقال ايكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال
محمد قال نعم قال يا ابن عبد المطلب اني سايلك ومغلظ عليك في المسيلة فلا تجدن
في نفسك قال لا اجد في نفسي فسل عما بدا لك قال انشدك الله الهك واله من كان
قبلك واله من هو كاين بعدك الله بعثك الينا رسولا قال اللهم نعم قال انشدك الله
الهك واله من كان قبلك واله من هو كاين بعدك الله امرك ان تامرنا ان نعبد الله
وحده لا نشرك به احدا وان نخلع هذه الانداد التي كانوا اباونا يعبدون معه قال اللهم
نعم قال فانشدك الله الهك واله من كان قبلك واله من هو كاين بعدك الله امرك
ان نصلي هذه الصلوات الخمس قال نعم ثم جعل يذكر فرايض الاسلام فريضه فريضة
الزكاة والصيام والحج وشرايع الاسلام كلها ينشده عن كل فريضة كما ينشده في التي قبلها
حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وساودي هذه
الفرايض واجتنبت ما نهيتني عنه ثم لا ازيد ولا انقص ثم انصرف الى بعيره راجعا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ذو العقيصتين دخل الجنة قال فاتى بعيره فاطلق
عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا عليه فكان اول ما تكلم به ان سب اللات
والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص اتق الجذام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله ما
تضران ولا تنفعان ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاستنقذكم به مما كنتم
فيه واني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقد
جيتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه قال فوالله ما امسى من ذلك اليوم وفي حاضره
رجل ولا امراة الا مسلما فبنوا المساجد واذنوا بالصلاة وكلما اختلفوا في شي قالوا
عليكم بوافدنا قال ابن عباس فما سمعنا بوافد قوم كان افضل من ضمام ابن ثعلبه واختلف
في الوقت الذي وفد فيه ضمام هذا على النبي صلى الله عليه وسلم فقيل سنة خمس ذكره الوا
قدي وغيره وقيل سنة سبع وقيل سنة تسع فالله اعلم وقدم على رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس في جماعة راسهم عبد الله بن عوف الاشج فلما اتوه قال
من الوافد ومن القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد قالوا يا رسول الله انا ناتيك
من شقة بعيده وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وانا لا نستطيع ان ناتيك
الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من ورانا ندخل به الجنة فامرهم باربع
ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده لا شريك له وقال هل تدرون ما الايمان
بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة وايتا الزكوة وصوم رمضان وان تودوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدبا و
الحنتم والمزفت والنقير قالوا يا رسول الله ما علمك بالنقير قال بلى جذع تنقرونه
فتقذفون فيه من القطيعا او قال من التمر ثم تصبون فيه من الما حتى اذا سكن غليانه
شربتموه حتى ان احدكم او ان احدكم ليضرب ابن عمه بالسيف وفي القوم رجل اصابته
جراحة كذلك قال وكنت اخبوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان رسول الله
عليه وسلم لما اسلم عليه القوم سالهم ايكم عبد الله الاشج اتاك يا رسول الله وكان عبد الله
واضع ثياب سفره واخرج ثيابا حسانا فلبسها وكان رجلا دميما فلما جا ونظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى دمامته قال يا رسول الله انه لا يستسقى في مسوك الرجال
انما يحتاج من الرجل اصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك
لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة فقال عبد الله يا رسول الله اشي حدث في ام شي
جبلت عليه وكان الاشج يسايل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفقه والقران فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيه منه اذا جلس وكان ياتي ابي ابن كعب فيقرا عليه
وامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوايز وفضل الاشج عليهم فاعطاه اثنتي عشرة
اوقية ونشا وذلك اكثر ما كان يجيز به الوفود وقدم في هذا الوفد الجارود ابن عمرو وكان
نصرانيا فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمه فعرض عليه الاسلام ودعاه
ودعا اليه ورغبه فيه فقال يا محمد اني كنت على دين واني تارك ديني لدينك فتضمن
لي ديني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا ضامن ان هداك الله الى هو خير
منه فاسلم وحسن اسلامه واراد الرجوع الى بلاده فسال النبي صلى الله عليه وسلم
حملانا فقال والله ما عندي ما احملكم عليه قال يا رسول الله فان بيننا وبين بلادنا
ضوال من ضوال الناس افنتبلغ عليها الى بلادنا قال لا اياك واياها فانما تلك حرق النار
فخرج من عنده الجارود راجعا الى قومه وكان حسن الاسلام صليبا على دينه حتى هلك
وقد ادرك الردة فلما رجع من كان اسلم من قومه الى دينهم الاول مع الغرور بن المنذر
بن النعمان قام الجارود فتشهد شهادة الحق ودعا الى الاسلام فقال يا ايها الناس اني

Copyright © King Saud University